



البيان الصحفي حول انتخابات المرحلة الثالثة  
محافظة لبنان الجنوبي والنبطية  
23 ايار 2010

مقدمة

مرّت المرحلة الثالثة من الإنتخابات البلدية والإختيارية في محافظتي لبنان الجنوبي والنبطية على نحو عام بشكل طبيعي من الناحية الإدارية والتنظيمية، إلا أن حالة التوتر الشديد التي سادت في مدينة صيدا بالإضافة إلى بعض الإشكاليات الأمنية التي وقعت في غير مكان من أفضية المحافظتين عكّرت صفو اليوم الانتخابي الطويل. أما المشهد الانتخابي العام فقد سادته العديد من الشوائب التي تبدأ بعيوب النظام الانتخابي ذاته حيث لا زال يعتمد النظام الأكثر البسيط، والذي أدى إلى تفاقم حدة التوتر والتشنج. وقد أثبتت المفاوضات التي خاضتها الكتل السياسية فيما بينها ومع العائلات، في الدوريتين السابقتين وفي هذه الدورة بالذات للإتفاق على اللوائح التوافقية، ان الصيغة الأمثل لضمان عدالة التمثيل هي صيغة النظام النسبي. كما غابت عن القانون آليات لمراقبة الخطاب الانتخابي السائد والدعاية والاعلان الإنتخابيين والذي اتسم بالتحريض والتخوين والتعبئة المذهبية والفئوية، وكذلك بالنسبة لسقف الإنفاق الانتخابي، وهي كلها أمور تؤثر في خيارات الناخب بشكل مباشر.

الملاحظات العامة

ميز الإتفاق الذي أعلن بين حركة أمل وحزب الله المشهد الانتخابي العام، وهما الطرفان الأقوى في المعادلة الجنوبية، فانعكس هذا التوافق على الأغلبية الساحقة من المدن والبلدات والقرى. وعلى الرغم من الجهود التي بذلها الطرفان للترويج لهذا الإتفاق وترجمته توافقا في بلديات المحافظتين، واجهته حالات من التملل في أوساط العائلات وبعض القوى السياسية والنخب المحلية وأدت الى خوض منافسة غير متكافئة لكن معبرة في العديد من البلديات. وعلى الرغم من الضغوط التي مورست على المرشحين بكافة اشكالها للانسحاب لصالح هذا التوافق، مترافقة مع تمديد مهلة سحب الترشيحات لتسهيل مرور الصيغ التوافقية المقترحة، استمرت المنافسة في معظم البلدات ما اظهر الرغبة لدى الجنوبيين بالتعبير عن خياراتهم بشكل مستقل وحر. إن هذا الإتفاق معطوف على تمديد مهل سحب الترشيحات أدى الى إعلان فوز أكثر من 30 بلدية بالتزكية خلال المهلة القانونية (خمسة ايام قبل يوم الاقتراع حسب الفقرة 6 من المادة 25 في القانون 1977/665)، وقد زاد عدد البلديات التي نجحت فيها التزكية بعد انقضاء المهلة بما في ذلك في مدينة صور والتي أعلن فيها الفوز بالتزكية عشية يوم الإنتخابات حيث تبين أن الضغط على المرشحين استمر حتى اللحظات الأخيرة للانسحاب ليصل اجمالي عددها الى 80 بلدية في المحافظتين. وقد جاء في بيان صدر عن الجمعية بتاريخ 19 ايار لتؤكد فيه على موقفها في ان التوافق الذي تشارك فيه كافة الجهات والاتجاهات والحساسيات قد يكون تعبيراً ديمقراطياً، الا ان التمرد على اللوائح المفروضة في الإتفاقات الحزبية والخلافات داخل الحزب الواحد وصولاً الى حد الاستقلالات والاقالات الجماعية تعكسان ظاهرة عبرت عن رغبة الناخب في التعبير عن خياراته بشكل مغاير ودفاعه عن حق التنوع والاختلاف بالإضافة الى التعبير



عن الحساسيات المحلية التي غالباً ما تجاوزتها هذه الاتفاقات لصالح العناصر الحزبية والأشخاص المقربين المضموني الولاء.

لم ينعكس هذا التوافق على صيدا وفي جزين، حيث اعلن طرفا الاتفاق عن عدم تدخلهما في المنافسة، فبلغت المنافسة اشدها في المدينتين تعبيراً عن خيارات سياسية بعيدة كل البعد عن الهواجس التنموية. وقد تميزت هذه المنافسة في السعي الى تكريس شرعية تمثيل المذاهب والامعان في الالغاء ولتثبيت نتائج الانتخابات النيابية التي جرت في حزيران 2009.

فقد بلغ التوتر الامني في مدينة صيدا حداً كاد يطيح بالانتخابات البلدية والاختيارية بما في ذلك استخدام التهديد الكلامي الذي جاء على لسان طرفي المنافسة حيث جاء في احد تصاريح لائحة الارادة الشعبية ما مضمونه "ان المواطنين سيحصلون حقوقهم بايديهم في حال نلكو السلطة عن القيام بدورها" تعبيراً عن الشعور بان اللائحة المنافسة قد استخدمت نفوذها في السلطة وفي مؤسساتها. ان هذا الخطاب التصعيدي، والذي قابله خطاب لا يقل حدة وتصعيداً من قبل مرشحي اللائحة المنافسة، لا يخلو من التهديد مما ضاعف من حدة التوتر الذي شاب العملية الانتخابية وكاد ان يطيح بها خلال النهار واستمر الى حين انطلاق عمليات الفرز.

وقد جاء في بيان صادر عن لائحة الارادة الشعبية في مدينة صيدا ما مفاده ان اللائحة المنافسة (الوفاق للانماء) قد ضغطت على موظفي اوجيرو واستخدمتهم في ماكينتها الانتخابية. بالاضافة الى اتهامها بانها استقدمت الاف الناخبين من الخارج، في حين اعتبرت اللائحة المنافسة بان في ذلك تناولا من كرامات المغتربين الذي اتوا على حسابهم للمشاركة في الانتخابات.

ونتيجة هذا التوتر، كشفت العناصر الامنية عبوة صوتية قامت بتفكيكها قبل ان تنفجر صباح يوم السبت في 22 ايار امام منزل رئيس لائحة الوفاء للانماء، واستمرت اعمال العنف طيلة يوم الاقتراع مسقطاً العديد من الجرحى.

## اولاً: في المشهد الانتخابي العام

صدر عن الجمعية اللبنانية من اجل ديمقراطية الانتخابات بيان بتاريخ 7 ايار 2010، اكدت فيه على اسفها للاستمرار بالعمل وفق التفسير الخاطئ الذي جاءت فيه هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل لجهة ايجاز تمديد مهلة سحب الترشيحات والذي جاء استناداً الى تفسير سطحي للبند السادس من المادة 25 من القانون 1977/665، اذ اعتبرت الهيئة في تفسيرها للبند بان مهلة سحب الرشيح تتعلق باسترداد بدل التأمين في حين استهدف المشترع من اضافة هذا البند، ضمان سلامة العملية الانتخابية. ان الاستمرار في هذا التفسير وبالتالي اعطاء القائمين صلاحية البت بتمديد مهلة سحب الترشيحات الى عشية الانتخابات يعتبر انتهاكاً لحقوق الناخب والمرشح على السواء وبالتالي يهدد سلامة العملية الانتخابية.

كما لاحظت الجمعية في بيانها ان عدد حالات التشكيك بالنتائج المعلنة في الدوريتين السابقتين من قبل لجان القيد نظراً لاختلافها عن النتائج الاولى التي صدرت عن هيئات القلم كبير نسبياً وان عدد الطعون المقدمة الى مجلس شورى الدولة هو كذلك كبير. وحيث انه لا توجد مهلة زمنية محددة لاصدار القرارات بهذه الطعون، وحيث ان معظم البلديات المطعون بنتائج انتخابها قد باشرت العمل بعد انتخاب رئيسها ونائبه فان ذلك سيضاعف من الاشكاليات وحالات التشكيك بنتائج العملية الانتخابية برمتها.



فقد تقدمت اللائحة الخاسرة في احدى قرى قضاء جبيل بطعن امام مجلس شورى الدولة حول الفروقات بين نتائج هيئات القلم ولجان القيد، لم يصدر قرارا بالطعن رغم ان المجلس المنتخب قد باشر عمله بعد مرور ثلاثة اسابيع على انتخابه وكذلك في الامر بالنسبة لاحدى قرى كسروان وفي المتن الاعلى وفي اقليم الخروب. وطالبت الجمعية كذلك باجراء ما يمكن الجهات المختصة من اتخاذ التدابير العاجلة والفورية للحؤول دون التمادي والاستمرار في المخالفات بعد التبليغ عنها. اذ ان حالات الرشوة المكشوفة استمرت في مدينة زحلة طيلة النهار رغم ان الجمعية وثقت خمس حالات وتقدمت بها الى النيابة العامة منتصف النهار. واخيرا جاء في البيان ان قلة التنظيم الذي اعترى عملية تسلّم وتسليم صناديق الاقتراع لرؤساء هيئات القلم أدى الى الفوضى وقلة التنظيم وحالة من التدافع والازدحام. فوصلت احيانا الجهات الامنية الى حد اهانتهم.

### في ادارة العملية الانتخابية

لقد سجلت العملية الانتخابية في محافظتي النبطية ولبنان الجنوبي تحسنا ملموسا على صعيد ادارة العملية الانتخابية لجهة التجهيزات واللوازم في مراكز وأقلام الاقتراع، علما ان اداء القوى الامنية والجيش كان جيدا وتميز بفعالية وقدرة على ضبط الامن والمحافظة على الاستقرار رغم التوتر الشديد الذي ساد اثناء النهار (14 حالة عنف كحد ادنى في المحافظتين) والتي وقعت في العديد من البلدات والقرى لاسيما في مدينة صيدا. كما ساهم التعاون بين الجمعية اللبنانية من اجل ديمقراطية الانتخابات وغرفة العمليات المركزية في وزارة الداخلية والبلديات الى معالجة العديد من الاشكاليات فور التبليغ عنها.

### في ترشح المرأة

ان المسألة الاساسية التي لا بد من التوقف عندها هي تدني نسبة مشاركة المرأة في الترشح وهي النسبة الادنى التي سجلت بين المحافظات الاخرى، فسجلت نسبة النساء اللواتي تقدمن بترشيحاتهن في محافظة جبل لبنان الجنوبي 4% وفي محافظة النبطية 3%.

### المراكز المجهزة لذوي الاحتياجات الخاصة

لاحظ مراقبو حملة حقي والتحالف اللبناني لمراقبة الانتخابات ان 100% من مراكز الاقتراع غير مجهزة لذوي الاحتياجات الخاصة حيث لا تستوفي كافة المعايير التي تعتمدها حملة حقي والجمعية اللبنانية من اجل ديمقراطية الانتخابات لقياس الجهوزية.

### ثانيا: الانتهاكات التي سجلت قبل عملية الاقتراع

ان تعيين السيد ناصيف السقلاوي، وهو مدير عام لمصلحة الريجي، مديرا للماكينة الانتخابية لحركة امل، يعتبر مخالفة موصوفة لناحية قيام مدير عام مؤسسة عامة بممارسة مهام انتخابية لصالح حزب سياسي. وكانت الجمعية قد لفتت الى ذلك في بيانات سابقة الى ان الاستمرار في ذلك يعني تغاضيا عن القانون وامعانا في انتهاكه.



الجمعية اللبنانية من اجل ديمقراطية

Lebanese Association for Democratic Elections

الانتخابات

قيام شيخ بلدة يحمر في محافظة النبطية بدعوة جميع المواطنين من خلال مأذنة الجامع الى التصويت لاحدى اللوائح مؤكدا على عدم التشطيب.

### خطاب التحريض وتجييش العصابات

قام المرشح على لائحة الوفاق للانماء السيد احمد الحريري باتهام الفريق الاخر بانه يسعى الى افتعال احداث امنية، جاء ذلك استباقا للوقائع ومن دون ايراد اي دليل او اثبات على هذه الاتهامات. (17 ايار)  
كما القى النائب السابق الدكتور أسامة سعد خطابا سياسيا كان يحمل في طياته الذم والقبح والتهديد في بعض الحالات، عبر التهديد بأن مناصريه سيأخذون إجراءات ضد من وصفهم بالمرتشدين متخطيا بذلك دور الجهات الرسمية المعنية، من امنية وقضائية، وقد اتهمها بالانحياز لصالح النائب بهية الحريري. مضيفا ان هذا التجييش قد يؤدي إلى اعمال عنف وعراك بين الناخبين. (18 ايار 2010)

### استخدام المال الانتخابي

مع تأكيدنا على ان الانفاق يوم الاقتراع هي مسألة يصعب التثبت منها الا في حال افصح احد الطرفين عنها (المرتشي او الراشي)، او التثبت بوثائق وادلة كافية وشهود عيان مستدعين لتقديم الشهادة امام المحكمة. الا ان الواقع هو في ان الانفاق الاكثر تأثيرا في مسار العملية الانتخابية، هو ذلك الذي يسبق الانتخابات من خلال الخدمات والمساعدات التي تقدم من المال العام وتتيحها طبيعة النظام القائم والذي يعطي للنائب والمسؤول في المؤسسات العامة حق التصرف بالخدمات العامة حيث يفترض بها ان تكون، كما في أي نظام عادي اخر، حقا من حقوق المواطن، بدلا من ان تكون هبة او منحة من هذا المسؤول او ذلك.  
ان طبيعة العلاقة التي تحكم المواطن اللبناني عموما بدولته تمر عبر مواقع محددة في السلطة السياسية في ظل غياب دولة الحق والمؤسسات، ما يجعل من هذه العلاقة، علاقة تبعية تؤدي الى ولاء يترجم في الاقتراع، بغض النظر عن المواقف السياسية.

وقد سجلت الحالات التالية:

- اشار النائب السابق الدكتور اسامة سعد انه قدم معلومات الى وزير الداخلية والبلديات عن استخدام اكثر من 5000 مناصر لصالح لائحة السيد محمد السعودي من الخارج (الاخبار 19 ايار 2010)
- ضبط احد مناصري لائحة الارادة الشعبية وهو يوزع قسائم بنزين لسيارات النقل/الاجرة التي تقل الناخبين فتم توقيفه من قبل القوى الامنية.
- قام احد المرشحين على مختارية في حي الدكرمان في صيدا بحجز بطاقات الهوية للناخبين مقابل الاقتراع له



- كما ابلغ عن حالات رشوة غير موثقة حصلت في اكثر من بلدة في المحافظتين

### ضغوطات على مرشحين مستقلين في العديد من قرى الجنوب

تعرض العديد من المرشحين للضغط بانواع مختلفة كالتهديد بطرد افراد مقربين لهم من وظائفهم (الديار 21 ايار 2010)

ومن النماذج الاخرى هو ما تعرض له المرشح علي بدر الدين في مدينة النبطية، حيث تم التعرض لمناصريه بالشتائم وتكسير زجاج سيارة اُدهم والإعتداء على صور المرشح بالتمزيق في كافة أرجاء المدينة على أيدي افراد من تكتل انتخابي معين. كما تعرض المرشح للضغط عندما زاره مسؤول في حزب سياسي وإتهمه بأن ترشحه هو إساءة للمقاومة وخدمة للمصالح الإسرائيلية. وقد رفع المرشح دعوى قضائية (10 أيار 2010). اعلان التزكية في صور بعد انسحاب المرشح المنافس الوحيد للائحة التوافقية وفق وثيقة سجل عدلي مزورة (المؤتمر الصحفي للمرشح المعني يوم السبت 22 ايار). اعلان تزكية بعد تسجيل انسحاب احد المرشحين وفق وثائق موقعة لدى كاتب العدل مزورة، وقد طعن صاحب العلاقة بالموضوع امام المحافظ الذي تراجع عن قبول الانسحاب.

### الاشكالات الامنية التي سجلت

- تتالت الاشكالات الامنية في مدينة صيدا وقد ابلغ عن حالات عراك استخدمت فيها السكاكين والعصي والالات الحادة، وقد نقل الى المستشفى اربعة اشخاص من محازبي اللائحتين المتنافستين.
- فلدى قيام الدكتور اسامة سعد بالاقتراع في المدرسة المهنية، دخل معه الى القلم مرافقه حيث تلاسوا مع احد مندوبي اللائحة المنافسة ما ادى الى اشكال امني استدعى اغلاق القلم لفترة معينة من الزمن.
- كما حصل اشكال امني آخر في مدرسة AUST بحضور الدكتور اسامة سعد ومرافقيه في المركز بين عدد من الناخبين المتواجدين فيه ما استدعى تدخل القوى الامنية لحل الاشكال.
- كما سجل اشكال آخر في مدرسة الاميركان حيث تم التهجم من قبل مندوب لائحة انماء صيدا على مندوبة من اللائحة المنافسة، فادى الى تدخل الاجهزة الامنية بعد حصول حالة من الهرج والمرج في المركز.
- كما سجل ازدحام شديد حصل في احد المراكز حيث استصرحت النائبة بهية الحريري بعد ادلائها بصوتها من قبل الاعلام لمدة 25 دقيقة.
- سجل اشكال امني في بلدية كفرحتى قضاء جزين حيث سمع مندوب احدى اللوائح يتوعد بحرق القرية في حال جاءت النتائج لصالح اللائحة المنافسة ما يعتبر تهديدا صريحا يؤثر على خيارات الناخب.



الانتخابات

- تم تأجيل انتخابات الخلوات في قضاء حاصبيا نتيجة اشكالات امنية حصلت استدعت تدخل القوى الامنية والجيش للفصل بين المتصارعين.
- حصول اشكال امني في باحة مدرسة قرية كفر دونين قضاء بنت جبيل، ولما حاول مراقبو الجمعية التصوير تم التعرض لهم بالضرب فتدخلت القوى الامنية لحمايتهم ولفض الاشكال.
- كما افاد مراقبو الجمعية عن اشكال امني حصل في مدرسة كونين قضاء بنت جبيل بين الناخبين والمندوبين سببه خلاف على توزيع بونات البنزين.
- كما افاد المندوبون الى اشكال امني في مدينة بنت جبيل واشكالين في بلدي الرمادية والبرغلية في قضاء صور.
- اشكال في بلدة حومين الفوقا بين مندوبي لائحتين تطور الى اشكال امني ادى الى توقف العملية الانتخابية الى فترة فانسحب مندوبو لائحة المستقلين احتجاجا. وقد افاد المراقب بان بعض المندوبين اعتدى على مصور تلفزيون الجديد محطما ماكينة التصوير.
- اشكالات امنية في المدرسة الرسمية في البيسرية ادت الى عرقلة العملية الانتخابية.
- اشكال في جوبا في قضاء صور حيث حاول مرشحو احدى اللوائح الاعتداء على مراقب من الجمعية فقاموا بتكسير كاميرا التصوير الخاصة لدى قيامه بمهامه ورغم حيازته للتصريح الموقع من وزارة الداخلية والبلديات وذلك في مدرسة جوبا الرسمية الثانية.
- سجل المراقبون دخول مندوبي لائحة تحالف حزب الله - حركة امل الى احد اقسام الاقتراع في بلدة دير الفنطار باجهزة اللاسلكي ما ادى الى اشكال مع مندوبي اللائحة المنافسة الذين انسحبوا احتجاجا.
- سجل حصول توتر في بلدة الرمادية- قضاء صور نتيجة الضغط على الناخبين لمصلحة احدى اللوائح.
- حصل اشكال امني في بلدة رميش في قضاء مرجعيون بين مندوبي اللوائح المتنافسة الذين يتقاذفون التهم المتبادلة حول الانفاق والرشاوي، ما ادى الى عراك بالايدي.
- تهديد مندوبي المرشح جمال طلال الشاعر من قبل لائحة حركة امل.
- حصول اشكال امني في بلدة معركة اثر اقفال صندوق الاقتراع وبدء عملية الفرز

### منع مراقبين من حضور عملية الفرز

نورد بعض الحالات

- المتوسطة الرسمية الجديدة - مرجعيون قلم رقم 2

- مركز بلدة فرديس قلم مختلط

- في بلدة كفرمان قضاء النبطية



الجمعية اللبنانية من اجل ديمقراطية

Lebanese Association for Democratic Elections

الانتخابات

كما اضطرت الاجواء الامنية المتوترة في مدينة صيدا الى سحب مراقبي الجمعية من المراكز التي تتم فيها عملية الفرز.

**سجل مراقبو الجمعية 226 انتهاكا: 66 في محافظة لبنان الجنوبي و160 في محافظة النبطية.**

استنادا الى المعلومات التي توفرت لدى الجمعية من خلال مراقبيها الجوالين وقد بلغ عددهم 321 متطوعا في كافة الاقضية في محافظتي النبطية ولبنان الجنوبي، في نهاية عملية الاقتراع، نورد المشاهدات والملاحظات التالية:

### في محافظة لبنان الجنوبي

رمز	وصف الرمز	عدد الحالات
A	عدم السماح للمراقبين أو لمندوبي المرشحين أو ممثلي وسائل الاعلام بالدخول الى مركز الاقتراع .	1
B	ترويج انتخابي داخل أو في محيط مركز الاقتراع	13
C	عدم التدقيق بهوية الداخلين الى مركز الإقتراع	3
D	مركز الاقتراع غير مؤهل لاستقبال ذوي الاحتياجات الاضافية	8
E	عدم وجود لقوى الامن في محيط مركز الاقتراع	1
F	وقوع أعمال عنف داخل وفي محيط مركز الاقتراع	9
G	تخويف أو ضغط على الناخبين داخل أو في محيط مركز الاقتراع	3
I	شراء أصوات الناخبين	0
J	تدخل موظف رسمي أو القوى الأمنية لصالح مرشح أو لائحة ما	1
K	قطع طرق أو استحالة وصول الناخبين الى مركز الاقتراع	1
L	حجز بطاقات الهوية	1
N	توزيع منشير أو لوائح إنتخابية في محيط مركز الإقتراع	11



الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية

Lebanese Association for Democratic Elections

الانتخابات

5	وجود ماكينات انتخابية غير المندوبين قرب او داخل مركز الاقتراع	O
0	عدم السماح بالإقتراع لجميع الأفراد الذين تواجدوا في باحة مركز الاقتراع عند الساعة السابعة مساء.	P
0	وصول مجموعات كبيرة من الناخبين قبل انتهاء مهلة التصويت بفترة قصيرة	Q
5	حالات لمقترعين ذوي احتياجات اضافية محمولين الى داخل قلم الاقتراع	R
0	استخدام موارد عامة لغايات إنتخابية (سيارات البلدية، مدارس رسمية، مبنى البلدية، مستوصفات عامة).....	S

محافظة النبطية

عدد الحالات	وصف الرمز	رمز
3	عدم السماح للمراقبين أو لمندوبي المرشحين أو ممثلي وسائل الاعلام بالدخول الى مركز الاقتراع .	A
26	ترويج انتخابي داخل أو في محيط مركز الاقتراع	B
5	عدم التدقيق بهوية الداخلين الى مركز الإقتراع	C
22	مركز الاقتراع غير مؤهل لاستقبال ذوي الاحتياجات الاضافية	D
1	عدم وجود لقوى الامن في محيط مركز الاقتراع	E
5	وقوع أعمال عنف داخل وفي محيط مركز الاقتراع	F
5	تخويف أو ضغط على الناخبين داخل أو في محيط مركز الاقتراع	G
0	شراء أصوات الناخبين	I
5	تدخل موظف رسمي أو القوى الأمنية لصالح مرشح أو لائحة ما	J
0	قطع طرق أو استحالة وصول الناخبين الى مركز الاقتراع	K
0	حجز بطاقات الهوية	L
23	توزيع مناشير أو لوائح إنتخابية في محيط مركز	N



الجمعية اللبنانية من اجل ديمقراطية

Lebanese Association for Democratic Elections

الانتخابات

الإقتراع	
وجود ماكينات انتخابية غير المندوبين قرب او داخل مركز الاقتراع	O
عدم السماح بالإقتراع لجميع الأفراد الذين تواجدوا في باحة مركز الاقتراع عند الساعة السابعة مساء.	P
وصول مجموعات كبيرة من الناخبين قبل انتهاء مهلة التصويت بفترة قصيرة	Q
حالات لمقترعين ذوي احتياجات اضافية محمولين الى داخل قلم الاقتراع	R
استخدام موارد عامة لغايات إنتخابية (سيارات البلدية، مدارس رسمية، مبنى البلدية، مستوصفات عامة).....	S